Al-Academy Journal
Special Issue
TheTwentieth-first Scientific Conference in College of Fine Arts/University of Baghadad
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1571

The presence of the environment in the works of potter Dylan Beck

Nabil Mustafa Mohamed [a] , *Wafaa Harb Abdulateef* [a]

[a] *College of Fine Arts / University of Baghdad*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 17 March 2025
Received in revised form 20 April 2025
Accepted 20 April 2025
Published 21 April 2025

Keywords:
Natural environment, American ceramics, potter (Dylan Beck)

ABSTRACT

The research (The presence of the environment in the works of the potter (Dylan Beck)) is concerned with studying the relationship between the natural environment and man and its reflection in artistic productions. The research is divided into four chapters. The first chapter includes a presentation of the research problem, which is summarized in the question of how the presence of the environment is represented in the ceramic productions of the potter (Dylan Beck). The aim of the research is to identify the presence of the environment in the works of the potter (Dylan Beck). The research is determined by studying the representations of the natural environment in the works of the potter (Dylan Beck) and the treatments adopted in the ceramic productions. The second chapter includes the theoretical framework, which includes three topics. The first is concerned with the concept of the environment, while the second deals with the concept of beauty, and the third topic deals with the autobiography of the potter. The third chapter deals with the research procedures, which consisted of the research community consisting of (40) ceramic works, and the research sample, which included (4) ceramic works that were chosen intentionally. The fourth chapter includes the results and conclusions of the research, and then the sources and references

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1571
Nabil Mustafa Mohamed , Wafaa Harb Abdulateef : The presence of the environment in the works of potter Dylan Beck
Al-Academy Journal - Special Issue- TheTwentieth-first Scientific Conference -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

حضور البيئة في اعمال الخزاف (Dylan Beck)

نبيل مصطفى محمد[1]
وفاء حرب عبد الطيف[1]

الملخص:

يعنى بحث (حضور البيئة في اعمال الخزاف (Dylan Beck)) بدراسة العلاقة بين البيئة الطبيعية وانعكاسها في النتاجات الفنية، ويقع البحث في أربعة فصول، تضمن الفصل الاول عرض لمشكلة البحث والتي تتلخص بدراسة تمثل البيئة في النتاجات الخزفية للخزاف (Dylan Beck). اما هدف البحث فهو التعرف على تمثلات البيئة في اعمال الخزاف (Dylan Beck)، والمعالجات التي اعتمدت في النتاجات الخزفية، وتحدد البحث بدراسة تمثلات البيئة الطبيعية في اعمال الخزاف الامريكي (Dylan Beck) للأعوام (2011-2022).

وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري الذي اشتمل على ثلاث مباحث الاول اهتم بمفهوم البيئة، فيما تناول الثاني مفهوم الجمال ليتناول المبحث الثالث السيرة الذاتية للخزاف. فيما تناول الفصل الثالث اجراءات البحث الذي تكون من مجتمع البحث المتألف من (40) عمل خزفيا، وعينة البحث التي تضمنت (4) اعمال خزفية والتي اختيرت بطريقة قصدية. وضم الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات ومن ثم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: البيئة الطبيعية، الخزف الامريكي، الخزاف (**Dylan Beck**).

الفصل الاول (الإطار المنهجي)

مشكلة البحث: تتنوع البيئة التي يحيى فيها الانسان فتضم، البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية اذ يرتبط مدلو البيئة بعلاقتها مع مستخدميها ويرى العلماء انها تشمل الظروف والعوامل الخارجية حيث تعيش الكائنات الحية وتؤثر في نشاطات وابداعات الأنسان، اذ ينمو الفكر ويرتقي بما يتناسب والبيئة والمحيط التي فيها نشأ وعاش، لا ينتج أفكار وتكوينات بما قدمت من حضور في مدركاته يستلهم منها ويتفاعل ويعيد الانتاج بما يتوافق وخبرته ومعرفته التقنية للوصول بالخطاب الفني للمتلقي. ولما كان الفن صورة من صور التعبير الجمالي وأبدع اشكال تحمل في ثناياها ملامح خاصة تميز الفنون على اسس طبيعية وجغرافية من حيث تأثيرها في ذوق الشعوب وإبداعاتها (Barthélemy, 1986, p. 37)، مؤكده الانتماء للمكان والبيئة وهذا ما نجده في فن الخزف وما حمله من التعبير البيئي والتطور الثقافي. ومما تقدم مثلت اشكالية البحث تمثيل حضور البيئة في اعمال الخزاف (Dylan Beck)، وتتجلى اهمية البحث والحاجة اليه فيما يقدمه من مساعدة المهتمين والطلبة بدراسة الفنون التشكيلية عامة والخزف خاصه عن أثر البيئة في النتاجات الفنية.

هدف البحث: التعرف على تمثلات البيئة الطبيعية في اعمال الخزاف (Dylan Beck) والمعالجات التي اعتمدت في النتاجات الخزفية.

حدود البحث: الحد الزماني: (2011-2022).

الحد المكاني: اعمال الخزاف الامريكي (Dylan Beck).

الحد الموضوعي: تمثلات البيئة اعمال الخزاف (Dylan Beck).

تحديد المصطلحات: -

البيئة: لغويا: عند ابن منظور "أبات المكان، وأقام فيه، تبوأ المكان حله، والباءة والمباءة، المنزل ومنزل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد" (Ibn Manzur, 2003, p. 11)، وعند الجواهري: بوأ المباءة، منزل القوم في كل موضع (Al-Jawahiri, 1979, p. 37).

اصطلاحا: عرفها المعجم الادبي: بأنها "مجموع العوامل المكانية والاجتماعية المؤثرة في حياة الفرد، عاطفته وفكره (Jabour, 1979, p. 54)، وهي "جميع العوامل الطبيعية والبشرية الثقافية التي تؤثر في أفراد وجماعات الكائنات الحية في موطنها وتحدد شكلها وعلاقتها وبقاءها" (Gharabia, 1998, p. 86).

[1] جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية

اجرائيا: التمثل البيئي: كل ما يظهر في نتاجات الخزف من مفردات طبيعية (نبات، حيوان صخور انسان) مصدرها البيئة التي يحيى فيها الخزاف كطروحات ابداعية تضفي الجمال على المفردات المستلة.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الاول: حضور البيئة في الفن

تشكل البيئة الحاضنة الأولى للإنسان على مستوى الزمان والمكان ففيها يولد ، وفيها يقضي حياته، ويبقيان متلازمان على الدوام ويحقق وجود أحدهما الأخر، "فلولا وجود البيئة والتي ساعدت على بقاءه لما عاش الأنسان" (Al-Khattat, 1990, p. 21) ، ولولا وجود الأنسان لما حققت البيئة حضورها ، فاعلة متجددة ومتطورة، فسعى للحفاظ عليها بعد ان ايقن ان وجودها مرتبط بوجوده ونشاطه على مختلف الأصعدة اجتماعيا واقتصاديا وإبداعيا حتى اصبح المفهوم المعاصر للبيئة هو أنها نظام متكامل يتألف من مجموعة من العوامل والعناصر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي تحيط بالإنسان ويحيط بها (Abu Ramila, 1980, p. 5)،

أما ما تعنيه لفظة البيئة "فقد أعطاها مؤتمر ستوكهولم فهما متسعا بحيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية فهي رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجة الإنسان وتطلعاته" (Al-Hamad, 1979, p. 19)، ويضيف الدكتور سلمان الخطاط في كتابه (الفن البيئي) "وبهذا يمكننا أن نصوغ تعريفا أخر أكثر شمولية للبيئة فنقول أنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر" (Al-Khattat, 1990, p. 21)، على إن مفهوم البيئة قد تنوعت مفاهيمه لدى المنظرين والكتاب من حيث التسمية والمعنى "وقد يعبر بعض المصادر عن مفهوم البيئة باسم المحيط أو عامل المحيط Environmental Factor الذي عرفه قاموس علم النفس بأنه كل المظاهر والعوامل التي تؤثر في الكائن الحي من الخارج" (Al-Khattat, 1990, p. 21)، ويحتوي مفهوم البيئة على الكثير من العوامل والعناصر والظواهر الفكرية والشعبية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تعبر عن النتاجات الفكرية والإبداعية في شتى المجالات في الفكر والأدب والفن.

تعتبر البيئة الثقافية الحاضنة الرئيسية المعبرة عن ثقافة مجتمع وتطوره الحضاري والإبداعي في شتى مجالات الحياة، إذ تنعكس ثقافة مجتمع كل حسب عاداته ونتاجاته الفنية والإبداعية والتي تعبر عن طبيعة الفكر السائد في المجتمع وعقائده وتقاليده ومستوى انعكاس ذلك في إبداعه وفنه وأدبه وشعره وكل مجالات الإبداع بما في ذلك فنون العمارة والتشكيل والفنون الأخرى، إذ تعكس هذه المجالات الإبداعية ثقافة المجتمع وتطوره باعتبارها علامة وسمة ثقافية على مستوى الإنتاج الفني والإبداعي وذائقيه المجتمع الثقافية والجمالية وقدرات التلقي لهذا المنجز أو ذاك فالشعوب والأمم تتفاخر بنتاجاتها الثقافية على مستوى الفكر والادب والشعر والعمارة والفنون.

علما إن البيئة الثقافية لا تقتصر على النتاجات الإبداعية المنجزة في فنون العمارة والأدب والتشكيل، وإنما تشمل كذلك بيئة التلقي أو قدرة المجتمع على تلقي هذه النتاجات وقراءتها والتفاعل معها في عمليات الاستقبال والقراءة والتلقي، فالبيئة الثقافية بيئة متكاملة تشمل المنجز الإبداعي وقدرات تلقيه، فالنتاج الفني لا قيمة له دون عمليات القراءة والتلقي، وكذلك دون توفر البيئة الثقافية المناسبة لتلقي النتاجات، متمثلة بالذائقة الجمالية السائدة في المجتمع، إذ يقول ناثان نوبلر في كتابه حوار الرؤيا "أما بالنسبة إلى المشاهدين مستهلكي الفنون. فأن المعنى يبدأ بالعمل نفسه، فالمشاهد يبدأ من حيث ينتهي الفنان، والمعنى الذي يجده في الأثر الفني إذ يعتمد على العمل الفني نفسه، لكنه أيضا يتوقف على حالة المشاهد المزاجية وخلفيته الثقافية تماما" (Jabra, 1987, p. 15)، وهو ما يشكل الظاهرة الثقافية. ويضيف نوبلر أيضا "في الاساس أن التجربة الجمالية هي نتاج التواصل بين الشيء الفني والمشاهد، وهذا التواصل لا يتأتى الا إذا تهيأت الظروف لحدوثه، وهذه الظروف هي استعداد المشاهد وقابليته على تحسس وإدراك معالم ذلك الشيء أو التجربة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الجمالية وموقف التلقي من جانب المشاهد"(Nathan, 1987, p. 17).

وقد انعكست البيئة الثقافية على مستوى الأبداع بشكل عام والفنون بشكل خاص ومنها الخزف المعاصر وكذلك اللون الذي يرتبط بالشكل ارتباطا تكامليا ومعرفيا من حيث المضمون ودلالاته، وتدخل قيمته الفنية أيضا بخبرة الخزاف وتجاربه وبيئته، إذ إن للون القدرة على تكوين علاقات بنائية مع أسس التكوين الخزفي كالانسجام والتنوع والوحدة (Saad, 2011, p. 27). فضلا عن تأثيره

الجمالي عندما يتوافق مع التكوين الخزفي، فيوضح المعاني داخل العلاقة التبادلية بين جسم التكوين واللون، ويرفع دلالاته التعبيرية وقيمته الفنية ويسيطر على الحس والإدراك لدى المتلقي" (Al-Suwaiqi, 1995, p. 60).

إضافة الى ذلك فإن للبيئة الطبيعية دورا مهما في تزويد الخزاف بالأفكار والخامات إذ "أمدت البيئة الطبيعية العديد من الخزافين بالكثير من الأفكار والإبداعات عبر الحضارات المختلفة ، و زودتهم بالكثير من العناصر التشكيلية التي أضفت على أعمالهم نظم طبيعية بنائية تضفي كثير من الواقعية سواء كانت مجسمات أو مسطحات خزفية في تشكيلات إبداعية متنوعة لها خصائصها الجمالية النفعية" (Awad, 2002, p. 29)، هذا من الجانب المادي للبيئة يضاف إلى ذلك المعطى الفكري من حيث طبيعة الفكر أو المعتقد على مستوى المجموع والأفراد وأثره في عمليات التلقي للنتاج مع أهمية المكان وطرائق عرض المنجز الخزفي بشكل عام، فهناك معطيات مادية بيئية تساهم بشكل فعال في صياغة وإنتاج الخزف المعاصر وكذلك هناك معطيات فكرية عقائدية تشاطر الأهمية في دورها ببناء المنجز الخزفي المعاصر.

المبحث الثاني: مفهوم الجمال في الفن.

الجمال قيمة مطلقة عليا، ينشأ في النفوس من خلال رؤية الأشياء وتأملات الطبيعة، ويتعدى تذوق الجمال والإحساس به المادة، نحو عالم الفكر والفن، مما جعلها تخضع لوجهات نظر جمالية مختلفة، لنجده في الفن مرة وفي الطبيعة مرة وفي عالم المثل ثالثة، ويرجع هذا الاختلاف لعدم وجود معيار دقيق ثابت يربط الأذواق بسبب اختلاف ذائقة الفرد عن الاخر (Barjawi, 1981, p. 50)، وتغيرات البنية الحضارية والمجتمعية (Hegel, 1980, p. 19).

اقتصر الجمال عند أفلاطون على التأمل العقلي الذي لا شأن له بمظاهر الأشياء المحسوسة كون المحسوس وهمي، أما المعقول فهو الحقيقة الكاملة، فهو يرى الجمال الحقيقي الميتافيزيقي، اذ ان اتصاله بالملموس نسبي، وإذا انتقل إلى عالم المثل فهو جمال مطلق، ليفترض ثلاثة أشكال (المجرد والحقيقي والمحاكي (Al-Aasem, 2001, p. 36)، فالفنان يهتم بالفكرة القائمة (الجوهر) وراء الأشكال.

وعند أرسطو الجمال موضوعي (جمال المظهر) الواقعي المادي، فلا يتم جمال الشيء مالم يتم ترتيب أجزاء في نظام (Abbas, 1987, p. 57)، والفن محاكاة وتقليد، فهو لا ينقل حرفياً، وانما يُكمل ما ينقص الطبيعة هو يقلد الطبيعة ويصور حقيقتها الداخلي وقبل الوجود الحقيقي وهو يلقي على الصورة ما يتصوره من كمال (Shalq, 1982, p. 52).

بينما يرى كانت ان جمال العمل الفني ليس له نظيرٌ في الطبيعة، انما الفن يتمتع بجماله الخاص، ان جمال الشيء بالانسجام والتوافق والغائية، فعند إدراكنا للشيء الجميل تظهر الغائية الذاتية بداخلنا لتنتج الشعور باللذة والرضاء" (Matar, 1998, p. 130) ، و يصبح الشيء جميل بحكم الذوق و إرضاء للوعي الجمالي كون هذا الشيء يحقق متعة جمالية (Hilal, B.T, p. 288)، ليصل الى نوعان من الجمال المقيّد وهو ما ينبغي ان يكون عليه وان يتطابق معه، و الحر فلا يفترض ما ينبغي ان يكون عليه فهو يعطي الشكل كل الأهمية بعيد عن أي غاية (Hilal, B.T, p. 287).

اما هيغل فيرى "الجمال مظهر حضور الفكرة في المحسوس فهو جمال نسبي، اما الفن فيعيد الواقع إلى المثالية ويصعد به إلى الروحانية اذ ترتقي الفكرة على المادة بعيد عن المحاكاة، فهو نتاج الصنعة والمهارة" (Hilal, B.T, p. 15)، للكشف عن المضمون الروحاني والارتقاء في سلم الكمال من خلال نضج الشكل ليكون الجمال الفني أسمى من الطبيعي (Hegel, 1980, p. 250)، وفصل بين الجميل والقبح بالحيوية فيها فيكون الإنسان اجمل المخلوقات لتمتعه بأكبر قدر من الحيوية عن ما عند النبات والجماد ، وهو يرى الشكل مرتبط بالمضمون، فيصبح العمل الفني الحقيقي تلاحم بين الشكل والمضمون فهما لا ينفصلان في العمل الفني (Imam, 1981, p. 238).

وعند شوبنهاور يسجل الجمال الإنساني أعلى قيم الجمال، لكونه يسجل أعلى درجات الموضوعي للإرادة قابلة للإبصار (Badawi, 1942, p. 150)، وهو جمال يخضع للنسبية ليحقق المتعة الجمالية ويشترط وجود الإنسان (الذات المتأملة) و(الموضوع) وعليه تتأثر الفنون بالمتذوق وتصل الكمال، كلما تحرر من اسر الإرادة، لذا فجمال الطبيعة يبدأ من البسيط حتى يصل الكمال بزيادة التعقيد، و مع زيادة التعقيد تزداد الحاجة إلى الانسجام، فاصبح جسم الإنساني الأعلى جمالا في الطبيعية كونه اكثر تعقيداً (Badawi, 1942, p. 150)، ويعود ليجد ان كل شيء له جماله الخاص، فهو لا يقتصر على النظام، بل يشمل كل شيء غير منظم

وبلا شكل او في أداة مصنوعة (Tawfiq, B.T, p. 159).ولا يستمد الفنان معايير الجمال من الطبيعة، بل هو جهد عقلي مبني على صورة قبلية، صورة الجمال في ذهنه ليكتشف من خلالها المثال الكامن في الطبيعة، ويضمنّه عمله الفني (Badawi, 1942, p. 180).

أما برجسون فيرى العقل عاجز عن إدراك الجمال، وإنما يدركه بالحدس اي النفاذ الى باطن الموضوع لينبع من القلب والإلهام والامتداد بالإدراك الحسي إلى ابعد مدى لذا فالفن اسلوب عذري في النظر والتفكير، ونوع من التجرّد الطبيعي عن الحياة (Ibrahim, B.T, p. 187)، اما العمل الفني فهو وليد تأمل خالص وادراك مباشر للطبيعة مع مشاركة وجدانية من الفنان ، فيأتي العمل الفني لتحقيق المتعة الجمال الباطن في المواد والأشكال والظواهر، بعيد عن الحس والعقل بصيغها التقليدية، وهذا ما شابه إلى حدٍّ كبير الجمال الافلاطوني اما الفنان فهو بصر نافذ و حدس عميق و قدرة على إدراك خاص في النظر والتأمل .

وعند سانتيانا الجمال لذة وصفة في الشيء ذاته وقيمة إيجابية مصدرها طبيعة، ومن أنواع هذا الجمال، جمال الشكل هو جمع لعدة عناصر متألفة مع بعضها، وان الفنون التشكيلية تبدأ بالزخرف والرموز، وترجع اللذة الجمالية إلى غنى المادة، وكثرة الزخرفة (Santayana, 1896, p. 74)، ومعنى الشكل، والى أي شيء آخر ما عدا الشكل ذاته، ونجد الأعمال الفنية ذات تأثير من خلال الشكل الذي يولد النمط ويؤكد ملامح تبعث على اللذة في ذاتها وجمال الزخرف بإثارة الخيال (Santayana, 1896, p. 185).

أما بالنسبة لكروتشه فالفن حدس وهو نشاط عقلي ينتج صور ذات قيم مثالية خالصة ليست بواقعة مادية او فعل نفعي او معرفة مفهومة، اما العمل الفني فهو شكل وهمي (Matar, 1998, p. 236). ان الفن نشاط روحي، اما الجمال فهو الجمال الفني وليس الطبيعي اذ لا تمتلك الطبيعة الجمال لكنها تبعث في ذاكرتنا صورة جمالية والفن تركيب جمالي قبلي ناتج من مزيج من العاطفة والصورة في وحدة فنية على شكل حدس هو ما نسميه بالعمل الفني مؤلف من شكل ومضمون (Ibrahim, B.T, p. 50).

اما الجمال عند سوزان لانجر ذات نزعة شكلية هو صورة او شكل معبر، فكلما كان العمل الفني معبراً كان يتمتع بالجمال، والفن عملية إبداع لأشكال قابلة للإدراك معبرة يتم ادراكه بالحدس والخيال، فهو عالم قائم بذاته لا يحاكي الواقع، تتميز الاشكال فيه بالغرابة كون اشكاله غير مسبوقة (Hakim, 1986, p. 95)، ويأتي جمال العمل الفني من التناسق والانسجام وتظافر جميع اجزاءه لإبراز العمل، فيصبح كل جزء عنصراً في تركيب الشكل ليحقق الوحدة في التنوع (Hakim, 1986, p. 100).

ويرى جان بول سارتر، ان الموضوع الجمالي متخيّل لا يدرك إلاّ من خلال الوعي المتصور، كونه لا واقعيا، وما يميز الوظيفة التخيلية كونها تلقائية إبداعية، يهب عن طريقها الوعي لنفسه موضوعه الخاص (Ibrahim, B.T, p. 231)، فالموضوع الجمالي لا ينفصل عن الخيال والقدرة على تحقيق الحرية، موظف خياله ليكشف عن عالم آخر تظهر الحرية فيه بأكمل درجاتها، عالماً بديلاً للعالم الواقعي، فيكون العمل الفني شيء لا واقعي فهو يجعل المعنى متضمناً في ذلك الشيء (Ibrahim, B.T, p. 232).

المبحث الثالث: سيرة الفنان (**Dylan Beck**):

ولد **.(Dylan Beck)** في ريف جنوب شرق أوهايو، وقضى طفولته بين بلدة صغيرة في أوهايو ووسط مدينة كولومبوس وتلال هوكينج المشجرة. كان لهذه البيئات المتنوعة تأثير كبير على كيفية تفسيره للمناظر الطبيعية. عندما كان مراهقًا، عمل في شركة بناء المنازل الخاصة بوالده، مما أثر بشكل مباشر على استخدامه للمواد وفهمه للتطوير البنيوي، اهتم في اعماله الفنية بالكشف عن تفاعل الأنشطة البشرية مع البيئة الطبيعية وفكرة أننا نعيش في عصر أصبح للأنشطة البشرية تأثير عالمي كبير على النظم البيئية للأرض (Beck, 2023).[2]

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث اعمال الخزاف (Dylan Beck) المنجزة في الاعوام (2011-2022) والتي تمثل موضوع البحث ومجموعها (40 عمل).

عينة البحث: تم اختيار العينة بصورة قصدية وبما ينسجم وهدف البحث.

منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العينة.

[2] ديلان بيك أب، فنان، عاشق للطبيعة ومعلم، حصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة أوهايو، وزمالة ما بعد البكالوريا من جامعة ولاية إلينوي، ودرجة الماجستير في الفنون الجميلة من مدرسة تايلر للفنون في فيلادلفيا، بنسلفانيا. وقد ألقى محاضرات على نطاق واسع ونشر مقالات في السيراميك وكان أستاذًا مساعدًا ومنسقًا لمنطقة السيراميك في جامعة ولاية كانساس في مانهاتن، من 2008 إلى 2013. وشغل منصب أستاذ مشارك ورئيس قسم السيراميك والاستراتيجيات الرقمية في كلية أوريغون للفنون والحرف وفي الفترة من 2013 إلى 2019.

اداة البحث: حددت بناء على ما جاء في مؤشرات الإطار النظري، واعتمد الباحث طريقة الملاحظة البصرية في الوصف والتحليل مستعين بمصورات الأعمال الفنية.

التحليل العينات:

انموذج (1)

اسم العمل: بحيرة النار

سنة الانجاز :2022

الخامة: طين

النوع: خزف نحتي

الزجاج: زجاج ملون مع تأثيرات على السطح

طريقة التشكيل: بناء

الارتفاع :32سم

يظهر العمل بشكل قرص دائري غير منتظم، غطى سطحه مناطق غائرة واخرى بارزة ذات حافات هندسية حادة، ترك السطح مفخور وظهرت نقاط شذريه منتظمة على محيط السطح الفخاري توسط المناطق الغائرة، اما على السطح فقد غطاه زجاج على شكل بقعة دائرية ملونة بالأحمر وتدرجاته وسالت من احدى جهات القرص ليتجمع الزجاج جوار العمل على شكل بقعة دائرية ملونة بتدرجات الاحمر.

يقدم الخزاف صورة للواقع كما يراه عند تكون الحمم البركانية و تجمعها لتغطي المكان و تنتقل عبر الممرات و تسيل من شدة حرارة الانصهار فتغطي الارض بالوان منصهرات المعادن لتظهر كلوحة فنية انتجتها الطبيعة مع ما تحمل من اثر قد يكون ضار على الارض و الزرع و المخلوقات الا انها تجسد صورة للجمال الذي انتجته البيئة و الذي يظهر بين الحين و الاخر ليجسد حضور الفن و الجمال الفاعل و ما يترك من اثر واضح في النفوس كتفاعل طبيعي بين البيئة و الفرد فهي تطلق الجمال من تفاعلات الطبيعية تترك اثارها بين الحين و الاخر و تذكرنا ان الارض كوكب فتي فعال يتمتع بالنشاط والحيوية تارك بصمته على حياة الناس و تاريخهم الجمالي عبر الزمن، سمى الخزاف العمل (بحيرة النار) كجزء من الطبيعة الفتية المتبدلة في بيئته الطبيعية.

انموذج 2

اسم العمل: اكوام على اكوام

سنة الانجاز :2018

الخامة: طين

النوع: خزف

الزجاج: زجاج ملون

طريقة التشكيل: بناء رقم

33.2 × 50.8 × 35.5 سم

يظهر العمل على شكل قرص غير منتظم تتوسطه مجموعة من الاشكال المخروطية المنتظمة تختلف في ارتفاعاتها، غطاها زجاج بلون هو مزيج بين الذهبي والجوزي والاصفر ليحقق تقارب مع واقع المكان، بينما غطى التكوين لون فضي امتد من المخاريط حتى التكوين القرصي، فالمناطق المجاورة للتكوين، ترك التكوين القرصي ذي السطح غير المنتظم بلون مقارب للمخاريط بدرجة اقل ليحقق انسجام لوني.

جسد الخزاف المرتفعات الجبلية الشاهقة في بلدته و تراكم الثلوج عليها في الشتاء و الذوبان الذي يحل بها في الصيف و تجمعات المياه و نزولها على المنحدرات الى سفوح الجبال و كيف يغطي الماء مساحاتها و ما يحيط بها، هذا المشهد يتكرر كل عام و

يتكرر منذ وجدت هذه الجبال وهو يحمل في كل موسم جماليات التجمد و الذوبان و انهمار المياه و حركتها و تجمعها و كيف ينتقل المكان من حال الى حال ،و المشهد يتبدل في كل مرة لينتج صورة جديدة مغايرة لما سبق وهو في كل مرة ينتج صور مختلفة تزيد من جمال تعالق مكونات البيئة و تمازجها لتجعل من حياة الانسان منظر سريالي (على حد تعبير الخزاف) وكيف يقف العقل امام جمال التعالق و دقة التفاصيل و بديع الخلق، حقق الخزاف المشهد من تعالق بنية العمل مع لون الزجاج و محاكاته الواقع .

انموذج (3)

اسم العمل: النفط لا يزال الوسائط

سنة الانجاز :2014

الخامة: خزف

النوع: خزف نحتي

الزجاج: زجاج ملون

طريقة التشكيل: بناء

72 × 48 × 18 سم.

يظهر العمل على شكل قاعدة غير منتظمة ذات حافات هندسية منتظمة ملونة بالسمائي يعلوها تكوين ابيض اللون يرتفع مسافة ضعف حجم القاعدة وتأخذ شكل الغيمة المندفعة نحو الاعلى بقوة.

يظهر الخزاف في هذا المشهد البيئة وما تعانيه من فعل الانسان وطموحاته التي لا تراعي أثرها على البيئة، فهو يرينا فعل المحروقات وأثرها ونتاجاتها وما تخلفه من فعل يبقى طويلا يؤثر على كل المخلوقات ويقلل من فرصها في بيئة صحية، وهو هنا يقابل عطاء البيئة الصحي والجمالي بان يزيد في تلوثها بعناصر تضرها وتضر بكل المخلوقات الساكنة فيها.

انموذج (4)

اسم العمل: ذوبان الثلج

سنة الانجاز :2012

الخامة: طين

النوع: خزف نحتي

الزجاج: زجاج ملون

طريقة التشكيل: بناء

رقم العمل: 4

الارتفاع :32سم

يظهر العمل على شكل أربع اسطوانات متصلة متدرجة الاطوال بنهايات مدورة يظهر السطح على شكل قطع مضافة بأحجام واشكال غير منتظمة، ويغطي قمم الاسطوانات زجاج باللون السمائي سال من اعلى القمم نحو الاسفل.

يصور الخزاف مشهد ذوبان الجليد في الصيف وما يرافقه من تكون أنهر جليدية ومياه تمتد مسرعة نحو السفح لتغير طبيعة البيئة وشكلها ولونها فهي بداية لحياة جديدة بعد الانجماد الذي عاشته في فصل الشتاء. فهي اغنية البقاء، والحياة والموت والصراع الذي عاشه الانسان ويعيشه في هذه الفصول، هو تصوير لمشهد الحياة وجماليتها التي تعلم منها الانسان فلسفة الجمال.

النتائج:

1. جسد الخزاف ظواهر طبيعية في نتاجاته الخزفية هي ترجمة للمشاهد الحياتية وجمالها والتي تعلم منها الانسان فلسفة الجمال كما جاء في جميع نماذج العينة.

2. حقق الخزاف في بعض نتاجاته منصهرات المعادن بكونها ظواهر طبيعية بيئية كما في النموذج رقم (1).
3. جسد الخزاف المرتفعات الجبلية وتراكم الثلوج وذوبانها كظاهرة بيئية كما في النموذج رقم (2) ونموذج رقم (4).
4. جسد الخزاف مشهد البيئة وما تعانيه من فعل الانسان وأثره الضار على البيئة كما في النموذج رقم (3).

الاستنتاجات:

صور الخزاف **(Dylan Beck)** في نتاجاته الخزفية المظاهر البيئية الطبيعية وصراع البقاء والتحديات التي تواجهها ودورها في ديمومة الحياة على الارض، وهو يوظف التقنية والفكر في محاكات الطبيعة والتعبير عنها.

Conclusions:

In his ceramic works, potter Dylan Beck depicts natural environmental phenomena, the struggle for survival, the challenges they face, and their role in the sustainability of life on Earth. He employs technology and thought to mimic and express nature.

References:

1. Abbas, R. (1987). *Aesthetic Values.* Alexandria: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah.
2. Abu Ramila, N. (1980). *Environment and Development in the Arab World.* B.B: B.N.
3. Al-Aasem, A. (2001). *The Concept of Form in Theatrical Discourse.* Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research, Qatari Journal of Arts, Issue 1, First Year.
4. Al-Hamad, R. (1979). *The Environment and Its Problems.* Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.
5. Al-Jawahiri, I. (1979). *Al-Sahah.* (A. A. Ghafour, Ed.) Beirut: Dar Al-Malayin.
6. Al-Khattat, S. (1990). *Environmental Art.* Baghdad: Dar Al-Hikma Printing and Publishing Press.
7. Al-Suwaiqi, M. (1995). *Trends in Contemporary Egyptian Ceramics.* Egypt: Lotus Press.
8. Awad, A. (2002). *Environmental Studies.* Lebanon: Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing.
9. Badawi, A. (1942). *Schopenhauer.* Beirut: Dar Al-Qalam.
10. Barjawi, A. (1981). *Chapters in Aesthetics.* Beirut: Dar Al-Afaq Al-Jadida.
11. Barthélemy, J. (1986). *A Study in Aesthetics.* (A. A. Aziz, Trans.) Cairo: Egyptian Press.
12. Beck, D. (2023, 2 24). *3D Technical Support*. Retrieved from https://college.lclark.edu/live/profiles/16850-dylan-beck.
13. Gharabia, S. (1998). *Dictionary of Environmental Terms.* Amman: Dar Al-Shorouk.
14. Hakim, R. (1986). *The Philosophy of Art in Susan Langer.* Baghdad: General Cultural Affairs House.
15. Hegel. (1980). *Introduction to Aesthetics.* (G. Tarabishi, Trans.) Beirut: Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing.
16. Hilal, M. (B.T). *Modern Literary Criticism.* Cairo: Dar Al Nahda for Printing and Publishing.
17. Ibn Manzur, M.-F. (2003). *Lisan al-Arab.* Cairo: printed, published and distributed by Dar al-Hadith.
18. Ibrahim, Z. (B.T). *The Problem of Art.* Cairo: Egypt Library for Modern Printing.
19. Imam, I. (1981). *The Dialectical Method in Hegel.* Cairo: Dar Al-Thaqafa Printing and Publishing Press.
20. Jabour, A. (1979). *Literary Dictionary.* Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
21. Jabra, J. (1987). *Introduction to Art Appreciation and Aesthetic Experience.* (F. Khalil, Trans.) Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing.
22. Matar, A. (1998). *The Philosophy of Beauty, Its Figures and Schools.* Cairo: Quba House for Printing and Publishing.
23. Nathan, N. (1987). *Dialogue of Vision, An Introduction to Art Appreciation and Aesthetic Experience.* (F. Khalil, Trans.) Baghdad: Dar Al-Mamoun for Experimentation and Publishing.
24. Saad, Y. (2011). *Color Connotations in Iraqi Sculptural Ceramics as a Model.* Baghdad: Academic Journal, University of Baghdad, College of Fine Arts, Issue 60.
25. Santayana, G. (1896). *The Sense of Beauty.* Cairo-New York: Franklin Printing and Publishing Company.
26. Shalq, A. (1982). *Art and Beauty.* Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
27. Tawfiq, S. (B.T). *Metaphysics of Art in Schopenhauer.* Beirut: Dar Al Tanweer for Printing and Publishing.